

حَتَامُ يَا قَوْمِ ضَلَّالَاتِكُمْ  
كُنَّا نَرْجِيهِ مِثَالَ الْهُدَى  
كُنَّا نَعْنِيهِ أَغَانِي الْعَلَى  
كُنَّا نَفْدِيهِ بِأُرُوَاجِنَا  
مَا بَالَهُ أَضْحَى فِتَى مَا جُنَّا  
حَتَامُ يَسْتَهْزِئُ مِنْ مَجْدِكُمْ؟  
حَتَامُ يَسْتَرْسِلُ فِي غِيِّهِ؟  
حَتَامُ أَعْلَاكُمْ لَهُ صَاغِرٌ؟  
أَعْقَلِكُمْ دُونَ دَفِينِ الثَّرَى

تَمَكَّنَ الْفَاجِرُ مِنْ قَصْدِهِ؟  
فَأَصْبَحَ الْغَاشِمُ فِي حَقْدِهِ  
فَأَصْبَحَ الْمَبْدَلُ مِنْ حَمْدِهِ  
فِي رُوحِهِ الْعَالَى وَفِي زَهْدِهِ  
الْشَارِدُ الْخَادِعُ فِي وَعْدِهِ؟  
حَتَامُ؟ وَالْخَسَّةُ مِنْ مَجْدِهِ  
حَتَامُ؟ وَالسُّوقَةُ مِنْ جَنْدِهِ  
حَتَامُ؟ بَلْ أَهْوَنُ مِنْ عَبْدِهِ  
لَوْ يَعْقِلُ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ

### يحيى ثورة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢

وقال سنة ١٩٥٢ من قصيدة له يحيى ثورة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢:

بوركت يا وطني العزيز محرراً  
لو أستطيع كتبت شعري من دمي  
لو أستطيع سألت كل خيلة  
لو أستطيع زففت ما أنا عاشق  
لو أستطيع بعثت من ضحك الضحى  
لو أستطيع وهبت كل مكافح  
لو أستطيع أعدت أعواماً مضت  
لو أستطيع بذلت أضعاف الذي  
لو أستطيع غسلت ساحة دوركم  
لو أستطيع هربت من شيخوختي

سَمَحًا، وَفِي كُلِّ الْقُلُوبِ حَيِّيًا  
حَتَّى أَزِيدُ بِشَعْرِي التَّرْحِييَا  
وَبَعَثْتُ بِالشَّعْرِ الْمُنُورِ طَيِّيًا  
لِيَكُونَ قَرَبَانَا أَعَزَّ قَرِييًا  
كَنْزًا، وَمِنْ هُفِّ الْغُرُوبِ نَسِييًا  
عَمْرًا تَكَرَّرَ فِي الْخُلُودِ عَجِييًا  
لِتَقْصُ أَحْلَامَا رَأَتْ وَوَجِييًا  
مُحَلَّتْ فِي إِثَارِي التَّعْذِيبَا  
بِمَدَامَعِي، وَرَشَشْتُهَا تَطْيِييًا  
وَرَجَعْتُ أَرْفَلُ فِي الشَّبَابِ قَشِييًا

### ينادى بإلغاء الملكية

من قصيدة له في أكتوبر سنة ١٩٥٢ يدعو إلى إلغاء الملكية:

اقطعوها وانيدوا من دعاها  
قد خدعنا في الذي قالوا لنا  
نعمه، إنا شعبنا من أذاها  
عن جناها، بئس ما يجني جناها